

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal



الرحلات العلمية المتبادلة بين علماء البصرة واليمن وأثرها في تمتين الصلات العلمية

Mutual scientific trips between scholars of Basra and Yemen

أ.د. عبدالحسن حنون جبرة الله

Prof. Dr. Abdulhassan Hanoun Jabrat Allah

أ.م.د. رجاء كاظم عجيل

Ass.Prof.Dr. Raja Kazem Ajeel

College of Arts - University of Thi Qar

Abstract

The importance of scientific trips between Islamic countries lies in the fact that they represent a manifestation of civilization and intellectual sophistication.

The exchanged trips of scholars between the scholars of Basra and Yemen contributed to the deepening of scientific ties between the two countries, and given their distinguished scientific weight and their leading intellectual role in Islamic civilization for many centuries

Keywords: Trips – Basrah – Yemen

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/٢٩

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٧/٢٤

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : رحلات – البصرة – اليمن

المراسلة :

د عبدالحسن حنون

أ.م.د. رجاء كاظم

كلية الآداب / جامعة ذي قار

ملخص البحث

تكمن أهمية الرحلات العلمية بين البلدان الإسلامية كونها تمثل مظهراً من مظاهر الحضارة والرفق الفكري ، حيث راح علماء المسلمين الأوائل والأواخر يهجرون بلدانهم ويكابدون مشاق السفر والأخطار المحدقة للتوجه الى مراكز العلم المنتشرة في أرجاء العالم الإسلامي

وأسهمت رحلات العلماء المتبادلة بين علماء البصرة واليمن في تعميق الروابط العلمية بين البلدين ، وبالنظر لثقلها العلمي المتميز ودورها الفكري الرائد في الحضارة الإسلامية لقرون عديدة ، لذا فكان لهما تأثير عظيم في مسيرة الحركة العلمية لكليهما وللمجتمع الإسلامي عامة

المقدمة

تكمن أهمية الرحلات العلمية بين البلدان الإسلامية كونها تمثل مظهراً من مظاهر الحضارة والرفق الفكري ، حيث راح علماء المسلمين الأوائل والأواخر يهجرون بلدانهم ويكابدون مشاق السفر والأخطار المحدقة للتوجه الى مراكز العلم المنتشرة في أرجاء العالم الإسلامي

ومما عمق من اصالة الروابط العلمية بين العراق واليمن ، فإن البلدين وبالنظر لثقلها العلمي المتميز ودورها الفكري الرائد في الحضارة الإسلامية لقرون عديدة ، كان له تأثير عظيم في مسيرة الحركة الثقافية سواء " في البصرة أو اليمن وتطورها ، ويمكننا أن نلاحظ هذا التأثير الفكري منذ القرن الثاني الهجري وما بعده وفي مجالات متعددة ، ولعل من أوائل علماء العراق الذين قدموا الى اليمن هم من علماء البصرة وأولهم الفقيه المعتزلي القاسم الصعدي أو السعدي، من اعلام القرن الثاني الهجري، والمحدث والفقيه معمر بن راشد البصري (ت ١٥٣هـ) ، الذي سكن صنعاء فكان له تأثير متميز في نشر علوم الحديث والسنة ، وألف في اليمن كتابه المشهور (الجامع في السنن) ، فكان مسند فقهاء اليمن إبان تلك المرحلة ، ثم تتابعت رحلات العلماء بين البلدين ولم تنقطع طيلة القرون اللاحقة

لذا فإن قيمة دراسة الرحلات العلمية بين البصرة واليمن على مدى قرون عدة تتجلى في معرفة مدى وعمق التأثير والتأثير المتبادل في تأسيس أو تأصيل مجمل مظاهر الحركة العلمية ، الى جانب العمل على نشوء وانتشار للتيارات الفكرية والمذهبية في كلا البلدين ، وسنلاحظ من خلال البحث أن اليمن برغم موقعه الجغرافي المنعزل بين صحاري وبيحار فإن ذلك لم يمنع من تميز دوره ومساهمته في الشأن الثقافي والفكري عبر العصور، ولم تنعزل اليمن أو تنزوي عن بقية أمصار الدولة الإسلامية ، ولم يكن موقعها العلمي هامشياً ، بل كان ضمن دائرة المراكز الإسلامية المهمة وذات الشأن العلمي الكبير.

ومما تجدر الإشارة إليه أن موضوع الرحلات العلمية بين اليمن والبصرة ، لم ينل اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، وماتم تناوله لا يتعدى الإشارة إليها بصورة مقتضبة جداً، وبقدر حاجة تلك الدراسات ضمن مساق دراسة الحياة الفكرية لكلا البلدين في الحقب الزمنية السابقة لهذه الدراسة وتطلبت مادة البحث تقسيمه الى محورين ، الأول : رحلات علماء البصرة الى اليمن ، أما المحور الثاني : رحلات علماء اليمن الى البصرة

المحور الأول : العلماء البصريين المرتحلين الى اليمن :

١- الفاسم الصعدي (كان حيا" قبل ١٣٠هـ) : ذكر رحلته من البصرة الى اليمن مؤرخي اليمن نشوان الحميري (ت ٥٧٣هـ) والإمام الزيدي ابن المرتضى (ت ٨٢٠هـ) والأخير اطلق عليه لقب السعدي وليس الصعدي ، ويبدو ان لقب الصعدي اطلق عليه لاستقراره في مدينة صعدة اليمانية ، وكان سبب رحلته بطلب من شيخ المعتزلة في البصرة واصل بن عطاء (ت ١٣٠هـ) لنشر الفكر المعتزلي ، وكان قد أرسل دعائه الى الكثير من الأمصار ومنها اليمن (١)، ورجح الشجاع أنه لاقى نجاحاً في المهمة المكلف بها (٢)

٢- أبو عروة معمر بن راشد البصري (ت ١٥٣هـ) :

ولد سنة ٩٣هـ في البصرة ونشأ وترعرع فيها ، وكان في بداية حياته امتهن التجارة ، ويذكر أنه أن الناس يعظمون الحسن البصري (ت ١١٠هـ) بعد وفاته لعلمه ، مما أثر ذلك في نفسه فانتدبها لطلب العلم وترك التجارة (٣) ، وذكر الجندي أنه قدم الى اليمن رغبة في لقاء الفقيه التابعي عبدالله بن طاووس (ت ١٣٦هـ) ، وهو خواص الصحابي عبدالله بن عباس وعُرف بتقشفه وجرأته في وعظ الحكام والولاية (٤) ويذكر الجندي أن سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) يقول فقهاء العرب ستة ، افقه الستة ثلاث ، افقه الثلاث معمر (٥) ، وعده في كتابه في الطبقة الرابعة من طبقات فقهاء اليمن ، وقال : قال معمر : لما عزمتم على دخول اليمن متجرداً لطلب العلم قال لي ايوب السخيتاني (ت ١٣١هـ) إن كنت راحلاً فإلى عبدالله بن طاووس ، فالزم تجارتك ، وكان مع فقهاء عالي الهمة كبير القدر ، ولما توفي ابوه وعليه دين ، فبادر الى بيع تركته بثمن وغير ثمن على غرض القضاء عن أبيه بعجل ، فقيل له ، لو انتظرت الغرماء حتى تبيع الأشياء بأثمانها وربما حصلت الزيادة ، فقال : لا أفعل وابو عبدالله محبوس عن منزله في الجنة (٦)

ولعل معمر من أوائل علماء العراق الذين قدموا الى اليمن ، وسكن صنعاء ، وكان له الفدح المعلى في نشر علوم الحديث ، وألف في اليمن كتابه المشهور — (الجامع في السنن) ، فكان هذا المصنف مسند فقهاء اليمن في تلك الحقبة (٧) ، ويعد من الكتب الفقهية الأولى في اليمن وأقدم من كتاب (الموطأ) للإمام مالك بن أنس الاصبحي (ت

١٧٩هـ) (٨)

وكان معمر ملاوما" للسنة نفورا" عن البدعة لا يرى السيف على أهل القبلة (٩)
تلامذته في اليمن :

ومن ابرز الفقهاء الذي تتلمذوا على يدي معمر بن راشد البصري في اليمن هم :

أ- علي عمرو بن عبيد بن حيرد(من اعلام القرن ٢هـ) وابيه كان إمام مسجد (نقم) في صنعاء ومؤذنه (١٠) ،
وقال الجندي : ولكن لعمر وولد اسمه علي من اصحاب معمر (١١) ، ولم تحدد لنا المصادر تاريخا" لوفاته .

ب- ابو محمد ابراهيم بن خالد بن عبيد القرشي الصنعاني(من اعلام القرن الثاني الهجري) ، وقيل علي بن ابراهيم
بن خالد : مؤذن جامع صنعاء لمدة (٧٠) سنة ، تتلمذ على معمر واخذ الفقه عنه ، وهو من صلى عليه بعد
وفاته سنة ١٥٣هـ(١٢)

ت- محمد بن بسطام (من اعلام ق٢هـ) : قال الجندي : كان من افاضل الناس وتتلذذ على يد معمر وشهد جنازته
(١٣) ، ولم ننف على تاريخ وفاته .

ث- ابو خليل محمد بن ماجان الأبنوي (اعلام ق٥هـ) ، من التابعين تتلمذ على معمر وكان يعرف بصاحب معمر
وصهره ، اذ تزوج معمر من أخته (١٤) ، ولم ننف على تاريخ وفاته

ج- أبو عبدالرحمن هشام بن يوسف الأبنوي (ت ١٩٧هـ) من فقهاء اليمن ، ويعرف بالقاضي ، وهو ممن ادرك
معمر وأخذ عنه (١٥) كما وتتلذذ على عبدالرزاق الصنعاني تلميذ معمر بن راشد واخذ عن ابن جريج(ت٥١٥هـ)
، وهو من شيوخ الإمام الشافعي في اليمن ، وله في الصحيحين عدة أحاديث واخذ عن يحيى بن معين ، وولي
قضاء صنعاء للأمير محمد بن خالد حين قدم نائباً من قبل هارون الرشيد سنة ١٨٠هـ (١٦)

ح- عبدالرزاق بن همام الصنعاني بن نافع الحميري (ت ٢١١هـ) : فقيه صنعاء ومحدثها والمرحول اليه من أجل
علمه ، اخذ علومه عن معمر بن راشد في صنعاء ، كما أخذ الصنعاني عن سفيان الثوري وابن جريج ، وروى
عنه سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) ويحيى بن معين (ت ٢٣٤هـ) واسحاق بن راهوية (ت ٢٣٨هـ) واحمد بن
حنبل(ت ٢٤١هـ) (١٧)

وصحب عبد الرزاق الصنعاني معمر لمدة سبع سنين ، وكتب عنه ثمانية عشر ألف حديث (١٨) ، وكان كثير
الرواية عن شيخه معمر بن راشد في كتابته لتفسيره ، ويعد تلميذه النجيب الذي أخذ علمه عنه ، ونهج على نهج
ممن سبقوه من مفسري عصره في تفسير آيات التي دعت الحاجة الى تفسيرها معتمدا" على نقل المأثور في
بيان المعاني واسناد كل قول الى قائله دون نقد للراويات أو ترجيح بينها كثيرا" الرواية عن قتادة بن دعامة
السدوسي (ت ١١٧هـ) بواسطة شيخه معمر بن راشد (١٩)

كما ويعد الصنعاني من أول فقهاء اليمن ممن اخذ على عاتقه مهمة تدوين السيرة النبوية والمغازي ، فقد عده
السخاوي من كتاب ومؤرخي المغازي ، وكتابه في السيرة والمغازي مفقود الى اليوم (٢٠) ، ويرجح الشجاع أن

من المحتمل انه كتاب المغازي الذي نسبه ابن النديم لمعمر بن راشد شيخ عبدالرزاق وهو من اصحاب السير والأحداث ، وقد يكون عبدالرزاق رواه عنه فنسب إليه (٢١) ، كما وردت مرويات لعبدالرزاق أوردتها الطبري في ثنايا كتابه(٢٢)

وروى المؤرخ اليميني الرازي : أن ابن يوسف بن زياد قال لعبدالرزاق : من القائل لمعمر وأنتم في صرح المسجد :ياأبا عروة إن الناس يقولون إنك تصلي خلف هذا الظالم يعنون بن زائدة – أمير صنعاء- ولا تعتد بها ، فقال : أنت رجل صنعاني ينبغي لك أولاً أن تعرف مذهبي إنني ما أحب لي ملء هذا المسجد ذهباً من شرفاته وتفوتني صلاة الجماعة ، قال : قلت لعبدالرزاق : أليس برأيك يا ابا بكر فقال : بلى وأنه لرأيي قال ابو عبدالله سفيان بن زياد : هو رأيي (٢٣) وعقب الجندي على هذه الحادثة بالقول : وكذلك صنعاء أول بلد في اليمن أنكر أهلها الصلاة خلف الظلمة ، وأن من صلى خلف أحد منهم ، أعاد ثانية وذلك الغالب فيها وفي نواحيها منذ أول الإسلام وإلى عصرنا سنة ٧٢٢هـ وذلك أنهم في الغالب لا يحضرون للصلاة ولا يأتون إلا بمن يتحققون نزاهته عن المعاصي والنجاسات (٢٤)

خ- ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عباد بن سمعان الدبري (ت ٢٧٨هـ) والدبري نسبة الى قرية تعرف ب (دبيرة) وهي من ضواحي صنعاء على مرحلة منها ، وهو ممن اخذ علومه عن الفقيه والمحدث عبدالرزاق الصنعاني ، واخذ عنه جامع معمر بن راشد في السنن (٢٥)، وعده الذهبي من رواة كتب الصنعاني ، وروى عنه الحافظ الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في معاجمه الثلاث ، وتوفي بقرية دبيرة سنة(٢٧٨هـ) (٢٦)

وروى الصفدي ، أن اسحاق بن ابراهيم الدبري حدث عن عبدالرزاق عن معمر (٢٧) ، وكانت مدة اقامة معمر بصنعاء (٢٠) سنة ، وتوفي فيها برمضان سنة ١٥٣هـ ، ويذكر الجندي ، أن ابراهيم بن خالد بن عبيد ابو محمد القرشي الصنعاني المؤذن بجامع صنعاء من اصحاب معمر قال : صليت عليه وله ثمان وخمسون سنة ، وقال محمد بن بسطام وكان من أفاضل الناس : رأيت معمر وشهدت جنازته وأعرف قبره في الحقل بخزيمة مقبرة صنعاء وهو أول من قبر هناك...وأهل العراق يزعمون أن معمر" مفقود وليس كذلك(٢٨)

٣- أبي عمرو العلاء البصري (ت ١٥٤هـ)

وهو زبّان بن العلاء بن عمار بن العُريان التميمي ثم المازني البصري وقيل العُريان بن العلاء بن عمار التميمي ، ولد سنة ٦٨هـ أو ٧٠هـ بمكة ونشأ وترعرع في البصرة وتوفي في الكوفة ، وأمه من بني حنيفة ، وعُرف بفصاحة اللسان وسعة العلم والزهد والعبادة (٢٩) ، ووثقه الذهبي وقال عنه : إمام في القراءات وإمام في اللغة (٣٠) ، رحل من البصرة الى اليمن ودخل صنعاء وعدن وتلقى عنه بعض علماء اليمن علوم القرآن واللغة (٣١) ، وكانت قراءته من بين القراءات المشهورة والسائدة في اليمن ، وروي عنه أنه قال : ومالسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ، ولا عربيتهم بعربيتنا (٣٢)

٤- الأديب الصرار البصري (كان حيا " سنة ٢٥٤ هـ)

ترجم له المؤرخ الزيدي اليمني ابن أبي الرجال الصعدي وقال عنه : الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن الصرار من بني درام من بطون قبيلة بني تميم، ومن الأدباء العراقيين المرتحلين ، وهاجر من البصرة الى اليمن واستقر بمدينة صعدة أثر حدوث الاضطرابات التي عمت البصرة أبان ثورة الزنج عام ٢٥٤ هـ ، ولم يحدد لنا المؤرخ تاريخ وفاته (٣٣)

٥- ابومسلم الكشي البصري (ت ٢٩٢ هـ)

ابراهيم بن عبدالله بن مسلم بن باغر ابن كش الكشي البصري ، ارتحل من البصرة الى اليمن ونزل في صنعاء ، وكان يحدث في مسجد (درب الفرس) ، وروى الحديث عن ابن الأصبع البصري ، وكان دائم التنقل بين صنعاء وزبيد ومكة ، وعقدت له حلقات دراسية ، وكان يُلمي ماعنده أو بعض ماعنده على من حضر مجلسه كما سمع منه كثير من علماء اليمن والحجاز ، وقال ابن سمرة : وقد دخل حديثه في كتاب الشريعة للأجري البغدادي(ت ٣٦٠ هـ) ومعاصريه مثل ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن برة وابو القاسم جعفر بن محمد الأعمى (٣٤)

٦- المهاجر أحمد بن عيسى(ت ٣٤٥ هـ)

أحمد بن عيسى بن محمد من ذرية الإمام جعفر الصادق ، من فقهاء الشافعية ، واصله من البصرة وارتحل منها الى اليمن ودخل مدينة حضرموت سنة ٣١٨ هـ واستقر بقرية (الهجرين)، وكانت رحلته من البصرة بسبب تداعيات الفوضى التي حلت بالمدينة نتيجة احداث ثورة الزنج ، وكان شافعي المذهب وعمل على نشر هذا المذهب في اليمن عامة وحضرموت خاصة (٣٥) وخاض صراعا " مريرا" ضد أتباع الفرقة الاباضية -من فرق الخوارج- في حضرموت وهي قاعدة الاباضية باليمن ، وتمكن من توحيد صفوف الشيعة وأهل السنة وكون منهما كتلة واحدة ضد الإباضية ، ودخل معهم في حوارات ومناظرات كثيرة حتى تمكن من إقناع الكثير منهم بالتخلي عن عقيدة الخوارج (٣٦)

وتوفي بحضرموت سنة ٣٤٥ هـ وخلفه من بعده في زعامة الشافعية ابنه عبدالله (ت ٣٨٣ هـ) ثم خلفه ابناؤه واحفاده (٣٧) ، وروي أن قرية (الهجرين) التي نزل بها المهاجر كان بها قاضيان حنفي وشافعي ومفتيان حنفي وشافعي (٣٨)

٧- الفقيه والمحدث الشافعي أبو نصر هبة الله بن ثابت البندنجي (ت أوائل ٥٠٠ هـ)

وأصله من بلدة (بندنجين أو بندنجين) من توابع مدينة البصرة ، ولم تحدد المصادر موقعها الجغرافي (٣٩) ترجم له المؤرخين اليمنيين ابن سمرة والجندي وقالوا عنه : وعُرف بليّن الجانب وسعة الصدر والصبر على الإقراء ، وتفقه في بداية أمره على الشيخ أبي اسحق الطبري ، وأطلق عليه فقهاء اليمن لفظة (الإمام) (٤٠) وارتحل من بلدته (بندنجين) في البصرة الى اليمن وبصحبه مصنفات الشيخ أبي اسحق الطبري(ت ٤٧٠ هـ) في فقه الشافعية ، وعكف فقهاء اليمن على دراستها والأخذ منها ، وقال الجندي (ولم يكد أحد يتفقه من غيرها ... ولقد

دخل اليمن عدة مصنفات موجزة ومبسوطة لم يكد يحصل لها من القبول طائل ولا انتفع بها الناس كما انتفعوا بمصنفات الإمام أبي اسحاق حتى قال لي بعض الفقهاء المحققين من فقهاء العجم وقد أقام في اليمن مدة ووجد نقل أهله وفتواهم ومناظراتهم إنما هو عن كتب الشيخ أبي اسحاق ومتى نقل ناقل عن غيرها قل أن يستجاد نقله أو يستكمل عقله ، ثم شاركها في ذلك كتب الغزالي (٤١) ، وتتلذذ على يديه الكثير من فقهاء اليمن الشافعية ، ومنهم من اخذ عنه مباشرة" ومنهم من تتلمذ على يد طلبته ، ومنهم :

أ- ابواسامة زيد بن عبدالله بن جعفر بن ابراهيم اليفاعي(٤١٤هـ) ، محدث وفقه شافعي يمني ، درس على يده بمكة مصنفات أبي اسحق الطبري (٤٢)

ب- أبو أحمد زيد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن ميون بن عبدالله بن أبي أيوب الفانثشي الحميري(ت٥١٩هـ) ، اخذ عن البندنجي بمكة كتاب (التبصرة في علم الكلام) ، وكان يُدرس هذا الكتاب في مدرسته (٤٣)

ت- يحيى بن عبدالله المليكي (من اعلام ق٦هـ) وأصله من الأملاك من بطون قبيلة مذحج اليمانية ، وقيل أن الأملاك من حمير (٤٤) واخذ عن البندنجي كتاب التبصرة في علم الكلام وغيرها من الكتب الفقهية الشافعية بمكة ، ولما عاد من مكة الى اليمن أخذ عنه الإمام سيف السنة (ت) وعن طريقه انتشر فقهه في اليمن (٤٥) ، ولم نقف على تاريخ وفاته

ث- ابو الخطاب عمر بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن يوسف بن عبدالله بن علقة الجماعي الخولاني (ت٥٥١هـ) (٤٦) وأصله من قوم يسمون ببنو جماعة يسكنون بالقرب من حصن المجمع أحد حصون بلد الشوافي ، وهم جماعة من قبيلة خولان قضاة في الشمال الغربي من صعدة ، وسموا بهذا الاسم نسبة الى جدهم الأكبر جماعة بن شرحبيل الأصغر بن هلال بن شرحبيل الأكبر بن هلال بن هاني الخولاني ، (٤٧) ، تتلمذ على يد البندنجي واخذ عنه كتاب معاني القرآن للصفار وكتاب البندنجي المسمى بـ (المعتمد) وأخذ عن ابو الخطاب الفقيه اليمني أبو السعود بن خيران ، وتوفي ابو الخطاب بقرية ذي السفال سنة ٥٥١هـ (٤٨)

ج- ابو الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني (ت٥٥٨هـ) من فقهاء الشافعية الكبار في اليمن ، وله كتاب مشهور في فقه المذهب سماه (البيان) وهو من الكتب المشهورة في العراق والشام ومصر واليمن ، واخذ عن البندنجي كتاب التبصرة عن طريق شيوخه اليفاعي والفانثشي (٤٩)

ح- ابو السعود بن خيران وقيل جبران (كان حيا" سنة ٥٧٤هـ) : وولد بقرية (الملحة) سنة ٥١٨هـ ، واخذ الفقه عن البندنجي وكتابه (المعتمد) عن طريق الإمام يحيى العمراني وعبدالله بن يحيى الصعبي

سنة (٥٧٤هـ) ، وكتاب غريب أبي عبيد ومختصر العين للحوافي ، وكان فقيها" في فنون القراءات والفقه والنحو واللغة ، وهو من شيوخ ابن سمرة الجعدي ، واخذ عنه كتاب (المعتمد) للبندنجي ، ولم يعرف الجندي تاريخ وفاته (٥٠)

وتوفي البندنجي قبل شيخه الطبري وكان قد كف بصره ، وحضر الصلاة عليه الطبري واليفاعي ووفاته على رأس خمسمائة (٥١)

٨- ابو عبدالله محمد بن الحسن بن عبدويه المهرباني الشافعي (٥٢٥هـ)

فقيه بصري أصولي ، ولد ببلدة يقال لها مهربان على ساحل البصرة (٥٢) وقال الجندي: فعبدويه اسم اعجمي ... والمهرباني لأدري الى ماهذه النسبة هل هي الى بلد أو جد .. سألت عن ذلك من يدعي الخبرة فقال : لعله نسب الى بلد بساحل البصرة يقال له ماهر وبان ، لم يذكرها ياقوت في معجمه وانما ذكر (ماه بهرذان) (٥٣) ، وولد ابن عبدويه سنة ٤٣٧هـ ، تفقه ببغداد على يد الشيخ ابو اسحاق الشيرازي ((ابراهيم بن علي الشيرازي شيخ الشافعية في وقته ، ولد بفيروز آباد في بلاد فارس سنة ٣٩٣هـ وتوفي ببغداد سنة ٤٧٦هـ تفقه بمسقط رأسه ثم انتقل منها الى البصرة ثم الى بغداد سنة ٤١٥هـ ولم يزل فيها حتى انتهت اليه رئاسة مذهب الشافعية وبنى له نظام الملك المدرسة النظامية ببغداد فدرس بها ، (٥٤) وحدث عنه ببعض الأسانيد ، وفرغ من قراءة كتابه (المهذب) للشيرازي في ١٢ ذي الحجة سنة ٤٧١هـ (٥٥)

وكانت رحلته لليمن في أواخر القرن الخامس الهجري ، وأول بلدات اليمن التي دخلها ابن عبدويه مدينة (عدن) ثم انتقل الى مدينة (زبيد) في دولة آل نجاح ، وفي أيام إقامته فيها دخل زبيد الأمير المفضل بن أبي البركات (ت٥٠٩هـ) فانتهب مال ابن عبدويه وتجارته نحو سنة ٤٩٧هـ (٥٦) فانتقل الى جزيرة كمران - قبال ساحل عدن- واتسعت ثروته (٥٧) واشتهر هذا الفقيه بتجارته الواسعة فكان يتجر بستين الف دينار وقد سافر الى الحبشة ومكة وعدن فحصل على اموال وفيرة كان ينفق منها على طلبه العلم (٥٨) وقد أفاد منه عدد وافر من فقهاء اليمن وقصوده للدراسة على يديه ، واخذوا عنه في اصول الفقه كتاب (الإرشاد) كما أخذوا عنه مصنفات استاذه الشيرازي ، وهي من أهم المصنفات الشافعية المتداولة لدى علماء اليمن (٥٩)

وذكر الجندي : أنه بعد أن ستقر بكمران شاع علمه وقصده العلماء والطلبة من كل انحاء اليمن ، وكان كريم النفس بعيدا" عن اللبس ... واصحابه أكثر من أن يحصوا .. وكان يقوم بكفاية المنقطعين اليه من أصحابه ، وكان متحريرا" في مطعمه بحيث أنه لا يأكل إلا الأرز الذي يجلبه عبيده من بلاد بعيدة (٦٠) ، وذكر الجندي ، أن غالب طبقة فقهاء الشافعية في القرن السادس الهجري هم ممن تتلمذوا على يدي ابن عبدويه أو على تلامذته ومنهم :

أ- ابو محمد عبدالله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبدالسميع الصعبي العنسي السهفي(ت٥٠٣هـ) ويُعرف أيضا" بـ عبيدالله على سبيل التصغير ، واصله من هجرة (سهفنة) ، وكان فقيها" شافعيًا" جليلا" مشهور الذكر

ومعدود في أهل النظر ، تفقه على يد الشيخ اليفاعي ، ولما ارتحل الأخير الى مكة ، رحل ابو محمد وبصحبه الزبراني الى ابن عبدويه وأخذاه عنه ، وتوفي في قريته سنة ٥٠٣هـ (٦١) ب- ابو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله الهمداني نسبا" والزبراني بلدا" (ت ٥١٨هـ) والزبراني واصله من هجرة(سهنفة) من نواحي بلدة (زبران) من بادية مدينة الجند بينها وبين الجند نحو ثلاثة أميال (٦٢) ت- ابو الحسين يحيى بن محمد بن عمر بن الفقيه أحمد بن الفقيه ابراهيم بن الفقيه أبي عمران (ت ٥٢٨هـ) واصله من قرية (الملحمة) ولد سنة ٤٩٦هـ (٦٣) ، وتفقه على الشيخ اليفاعي وابن عبدويه ، وتوفي بمحل سكنه بالملحمة سنة ٥٢٨هـ (٦٤)

ث- الفقيه عباس بن الحسن بن بشر الشرعبي(كان حيا" سنة ٥٥٥هـ) : أورد المؤرخ الجندي أن هذا الفقيه قال : كنت ممن يقرأ على الشيخ محمد بن عبدويه بجزيرة كمران وقد كف بصره فجئت مرة من بلدي أزوره فدخلت المهجم فوجدت بها طبيبا" فأخبرته بحال الفقيه وسألته السير معي إليه ليعمل بمداواته وبذلت له على ذلك ديناراً" فأجابني وخرج معي من المهجم ثم ركبنا البحر حتى أتينا الجزيرة فجئت الفقيه فسلمت عليه وأخبرته بقدومي بالطبيب وقال : لا بأس ثم لما كان فيآخر اليوم الذب قدمنا به دعا بابن ابن له وقال : اكتب ثم أملى عليه شعرا" :

وقالوا قد دهى عينيك سوء فلو عاجته بالقدح زالا

فقلت : الرب مختبري بهذا فإن أصبر أنل منه النوالا

وإن أجزع حرمثُ الأجر منه..... وكان حصيستي منه الوبالا

وإني صابر راض شكورُ ولست مغيرا" ماقد أنالا

صنيعُ مليكنا حسنٌ جميل وليس شيءٌ مثالا

وربي غير متصف بحيفٍ تعالى ربنا عن ذا تعالى

ولما بلغ قوله (وإني صابر راض) البيت ، رد الله عليه بصره ، اضاء له المسجد ، وعابن ابن ابنه وهو يكتب وتكامل بصره بفضل الله تعالى فقال لي : أعط الطبيب ماشرطت له فقد حصل الشفاء بإذن الله تعالى لا بمداواته ، وأورد له ابن سمرة شعرا" من المناجاة ، وكان حيا" سنة ٥٥٥هـ (٦٥)

ج- ابو عبدالله محمد بن سالم بن زيد بن اسحاق الاصبحي نسباً والبعداني بلداناً (ت ٥٧٧هـ)، ولد سنة ٤٧٥هـ ، وكان فقيهاً فاضلاً ، تفقه على يحيى بن محمد من تلامذة الشيخ اليفاعي وابن عبدويه ، وتوفي سنة ٥٧٧هـ (٦٦)

ح- علي بن الفقيه عمر بن عبدالعزيز بن أبي قرة (ت ٥٧٩هـ) ، اثنى عليه ابن سمرة وقال : كان حافظاً للتفسير عارفاً به واعظاً على المنابر محققاً لتعبير الرؤيا (٦٧) وعده الجندي من اصحاب ابن عبدويه وتفقه على يديه ، وكانت وفاته ب هجرة (خنفر) في ذي القعدة سنة ٥٧٩هـ وقبره في الميدان (٦٨) ابو محمد الحسين بن أبي بكر بن أبي حسان الشيباني (كان حياً سنة ٥٨١هـ) ، ولد في قرية (حيس) أوائل سنة ٥٠١ أو ٥٠٢هـ وسكن بلدة (الخوهة) ، كان فاضلاً و عارفاً بعلوم الفقه والحديث ، تفقه على ابن عبدويه واخذ عنه كتاب (التنبيه) (٦٩) وقال ابن سمرة انه اجتمع به في عدن سنة ٥٨١ هـ (٧٠) ، وذكر الجندي انه لايعرف تاريخ وفاته سوى أن خلف ثلاثة أولاد وتفقهوا على يديه (٧١) ، ويبدو أنه تتلمذ على أيضاً يد البندنجي بمكة ، اذ يذكر الجندي أن ابو محمد الزبراني كان قد ارتحل الى مكة بصحبة شيخه اليفاعي والفقيه عبيد بن يحيى السهفني التهامي ، ولحقا بابن عبدويه وقرأ عليه كتاب (المهذب) ومصنف (الإرشاد في أصول الفقه) ثم عادا الى بلديهما (٧٢)

خ- عبدالله بن محمد بن زكريا (ت ٥٨١هـ) ، يمانى قحطاني الأصل ، ولد سنة ٥٠١هـ وتفقه على يد الطويري من تلامذة الشيخ اليفاعي وابن عبدويه ، ولما توفي خلفه في مكانته ولده ابو اسحاق ابراهيم المولود سنة ٥٣٦هـ ، وكان قد تفقه ايضاً على يد ابيه وعلى شيخه الطويري ، وقال الجندي : وكان فقيهاً كبيراً وأثنى عليه - اي الطويري- مع وجود ابيه وربما فضل عليه ، وتوفي سنة ٦٠٩هـ (٧٣)

د- سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب الأخضرى (ت ٥٨٢هـ) ، وقال الجندي ، وأظن سكنه في قرية (ذا عدينة) وتفقه على راجح بن كهلان وتخذ عنه كتاب (المهذب) عن ابن عبدويه (٧٤) ، وعده ابن سمرة الجعدي من شيوخه ، وتوفي سنة ٥٨٢هـ (٧٥)

ذ- ابو الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني (ت ٥٨٨هـ) صاحب كتاب (البيان) وهو من المصنفات الشافعية المهمة سواء في اليمن او غيرها من الأمصار الإسلامية ، وهو أكثر من انتشر العلم عنه ، اخذ عن ابن عبدويه كتابه (الإرشاد) وكتب لغيره ومنها (المهذب) و (اللمع) وكتاب (الكافي) للصدفي بواسطة الفقيه عبدالله بن أحمد الزبراني ، وتوفي بقرية ذي السفال في ١٦ ربيع الآخر سنة ٥٥٨هـ (٧٦) ابو محمد عبدالله بن سالم بن زيد بن اسحاق (ت ٥٩٣هـ) ، ولد سنة ٥٠٥هـ وهو الاخ الاصغر للفقيه ابو عبدالله محمد - المار ذكره- تفقه على يد أخيه واخذ الفقه على الإمام يحيى العمراني وعُد في اصحابه (٧٧) ، وتفقه على يحيى بن أبي عمران وابن عبدويه (٧٨) ، وتوفي في شهر رمضان سنة ٥٩٣هـ (٧٩)

ر- الفقيه أحمد بن عمر السلالي (اعلام ق٦هـ) ، ولد في اوائل سنة ٥٤٠هـ ، من اصحاب ابن عبدويه وتفقه على يديه واخذ الفقه عنه وعن شيوخه في هجرة (ذي أشرق) (٨٠) ، ولم تحدد لنا المصادر تاريخ وفاته .

ز- أبو الخطاب عمر بن علي بن الفقيه أسعد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ابراهيم السلالي (ت ٥٩٤هـ) وأصله من بلدة ذي أشرق ، وكان الفقيه أبو الخطاب مشهوداً له بالعلم والفضل وزادت شهرته شهرة أبيه معمه ، وتفقه ببداية أمره على خاله الفقيه ابويعقوب الصردفي ثم على يد الفقيه عبدالله بن عمير وغيره من فقهاء بلدة (الجبيل) ثم ارتحل الى تهامة ثم الى ابن عبدويه في جزيرة كمران وتفقه على يديه واخذ عنه أصول الفقه ، وعاد الى بلدته (ذي أشرق) وتوفي فيها سنة ٥٩٤هـ ، ويذكر الجندي انه لما تناهى الى مسامعه وفاة ابن شيخه ابن عبدويه رثاه بقصيدة (٨١)

س- ابو محمد سالم بن حسن الزوقري (من اعلام ق٦هـ) ، تفقه بابن عبدويه وروى عنه الفقيه علي بن أحمد اليهاقري كتاب المهذب ، ولم تذكر لنا المصادر تاريخ وفاته (٨٢) عمران بن موسى بن يوسف (من اعلام ق٦هـ) ، وأصله من وصاب ، اخذ عن ابن عبدويه وتفقه بفقهه (٨٣) ، ولم نقف على تاريخ وفاته

ش- القاضي التستري (من اعلام ق٦هـ) ، وتفقه كتاب ابن عبدويه (المهذب) واخذه عن عمران بن موسى المتقدم ذكره (٨٤) ، ولم نقف على اسمه الكامل أو حياته ووفاته.

ص- خير بن عمرو بن عبدالرحمن (من اعلام ق٦هـ) ، وأصله من المشيرق ، تفقه على ابن عبدويه واخذ عنه جماعة من فقهاء اليمن (٨٥)

ض- عيسى بن عبدالملك المعافري (من اعلام ق٦هـ) ، اخذ عن ابن عبدويه كتاب (المهذب) وعلق على ألفاظه المختلف في سماعها (٨٦)

ط- ابناء عبدالعزيز بن أبي قره ، عمر بن عبدالعزيز بن أبي قره وأخيه عبدالله (من اعلام ق٦هـ) ، وأصلهما من بلدة (الطرية) من توابع مدينة (أبين) تفقها على ابن عبدويه ، وقال الجندي : توفي اخاهم الأكبر ابو قره عبدالعزيز سنة ٥١٩هـ ، وأما أخواه الأولان فلم أكد لهما تاريخاً - اي تاريخ وفياتهم - (٨٧)

ظ- ابو محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن حسن المعروف بـ (ابن الأبار) (من اعلام ق٦هـ) ، فقيه شافعي وأصله من مدينة (زبيد) وكان كبير القدر شهير الذكر واليه انتهت رئاسة التدريس والفتوى في زبيد ، تفقه على ابن عبدويه ، وعلى يده تفقه جمع كبير من طلبه زبيد ، كما وادرك ابو محمد البنديجي بمكة واخذ عنه (٨٨) راجح بن كهلان (اعلام ق٦هـ) ، فقيه شافعي وأصله من مدينة زبيد من معاصري ابن الأبار وتفقهها سوية" على ابن عبدويه ، ولم تحدد لنا المصادر تاريخ وفاته (٨٩) محمد بن يوسف بن أبي الخل الصوفي (اعلام ق٦هـ) ، وهو من فقهاء الصوفية في جزيرة كمران وصحب ابن عبدويه وقرأ عليه كتاب

(التنبيه) وحصلت بينهما ألفة ومودة وطيدة فزوجه ابن عبدويه ابنة له فأولد منها له ثلاثة بنين هم عبدالله وأحمد وعبد الحميد ، وجلهم اصبحوا من الفقهاء المشهورين ويعرفون ببني أبي الخل (٩٠) ، ولم نعثر على تاريخ وفاته .

ع- عبدالله بن محمد بن الحسن بن عبدويه (اعلام ق٦هـ) : وهو ابن الفقيه محمد بن عبدويه وتلمذ على يد أبيه ، وكان فقيهاً عالماً بالفقه والأصول حسن التصرف ، وعلى درجة كبيرة من الكرم والمرؤة ومواساة المحتاجين وذوي الفاقة وكان ممن يُقصد للامتياح - اي لطلب العطاء والمال- ، وعاش معظم حياته مديوناً ومات وعليه دين كبير بلغ ١٠٠٠ دينار قضاه عنه ولده بعد وفاته ، ورثاه تلميذ أبيه عمر السلالي بقصيدة طويلة (٩١) ، وقال ابن سمرة (والمرثاة طويلة تزيد على خمسين بيتاً) (٩٢)

وذكر الجندي أيضاً " تلامذة آخرون ، تتلمذوا على ابن عبدويه ، مثل زيد بن الحسن من بلدة (وحاظه) ، ومحمد وخير ابنا أسعد بن الهيثم من بلدة (المشيرة) وعبدالله بن عيسى بن أيمن من بلدة (الهرمة) ويحيى بن عطية من نواحي بلدة (المهجم) (٩٣)

وتوفي ابو عبدالله محمد بن عبدويه في جزيرة كمران ليلة الخميس لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ٥٢٥هـ بعد ان بلغ عمره ٨٨ سنة ودفن الى جنب مسجده في كمران من جهة المشرق (٩٤)

٩- محمد بن أبي الحسين البصري (ت ق ٩هـ)

ذكره ابن أبي الرجال الصعدي في ترجمته للحسن بن محمد العليف الشافعي (٧٩٤ - ٨٦٥ هـ) وقال: وقد عرف كثير من أتباع الشافعي - رحمهم الله - فضل أهل البيت نتبرك بذكر جماعة ، ومنهم : محمد بن أبي الحسين الغريب البصري، وهو ممن اشتغل بنقل أخبار الزيدية (٩٥) وهذا يدل على انه ارتحل أو اسرته من البصرة الى اليمن واستقروا بها ، واتخذوها موطناً لهم

١٠- **طبيب بصري** : ويذكر الهمداني أن طبيب بصري استقر في بلاد اليمن ، وتزوج احد امراء بني يعفر في صنعاء من ابنته ، ولم يحدد لنا اسمه أو شيء عن حياته أو تاريخ رحلته أو وفاته (٩٦) مما يدل ذلك على أن علم الطب نال نصيباً كبيراً في بلاد اليمن ، وأن أطباء البصرة الراحلين الى اليمن قد اسهوا بهذا المجال المعرفي والانساني ولم تقتصر اسهاماتهم على العلوم الدينية لوحدها .

المحور الثاني : علماء اليمن المرتحلين الى البصرة

١- ابوقرة موسى بن طارق اللحي الزبيدي (ت ٢٠٣هـ)

ولقب بالزبيدي نسبة الى موطنه مدينة زيبيد (٩٦) وعده الهمداني أيضا "من علماء مدينة الجند (٩٧) ، لكنه اشتهر أيضا" بلقب اللحي نسبة الى مدينة (لحج) ، وكان إماما " كامل المعرفة بعلم السنن والآثار ، وكتابه (الجامع في السنن) ويعرف أيضا" — (سنن أبي قرة) ، لم يكن أهل اليمن يعولون في معرفة الآثار إلا عليه قبل دخول الكتب المشهورة وعلى سنن معمر بن راشد (٩٨) وله عدة مصنفات غير السنن ومنها كتاب في الفقه انتزعه من فقه الإمام مالك وأبي حنيفة ومعمر بن راشد وابن جريج (٩٩) وقد اثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل (١٠٠)

ويعد أبو قرة من صغار التابعين ، وقد انكب على طلب الحديث في اليمن، وتلقى علومه على يد كبار علماء عصره ، فقد اخذ عن ابي حنيفة بعد رحلته الى العراق ولقائه به ، وتعلم وأفاد منه ، ولقائه به يدل على تقدم طبقة اذ أن أبي حنيفة كانت وفاته سنة ١٥٠هـ ، كما وأثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل (١٠١) واشتهر بالرحلة في طلب العلم وتميز بمعرفة مذهب مالك وفقهه ، واخذ عنه مذهبه ، وكان يقرأ على قراءة نافع المدني (١٠٢) ، وقال عنه ناصر الدين: ابو قرة موسى بن طارق الزبيدي ، وكان قاضي البلدة التقى خلال رحلته بكبار ائمة الحديث والفقه والقراءة (١٠٣) ، وذكر الذهبي انه كتب عن موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ) وابن جريج (ت ١٥٥هـ) و عدة من الفقهاء التابعين (١٠٤) وأخذ علومه أيضا" على معمر بن راشد البصري في صنعاء وسمع من سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) وسفيان بن عيينة (ت ١٥٥هـ) وغيرهم (١٠٥)

كما ودخل ابو قرة مدينة البصرة برفقة سفيان الثوري (١٠٦) كما التقى في العراق بالمفضل بن سويف الجعفي الكوفي واخذ منه الحديث وروى عنه (١٠٧) ، وتوفي بمدينة زيبيد سنة ٢٠٣هـ (١٠٨)

٢- عبد الملك بن عبدالرحمن بن هشام الأبنائي الصنعاني (ت ٢٠٦هـ / ٨٢٢م)

وكنيته ابو العباس العالم الكبير المحدث ، ولي منصب القضاء لإبراهيم بن موسى بن جعفر (ع) بصنعاء وهو داعية محمد بن ابراهيم في اليمن ، ولما قدم القائد العباسي ابن ماهان بجيش الخليفة العباسي المأمون ، نقل اليه ان عبد الملك يتجنبه ويميل الى ابراهيم بن موسى الطالبي فقتله سنة (٢٠٦هـ) (١٠٩) وقال ابو احمد بن عدي أن عبد الملك بن عبدالرحمن نزل البصرة (١١٠) وذكر البخاري أنه نزل البصرة والأوزاعي ضعفه وذكر حديثه (١١١) وروى عنه ابو داود النسائي (١١٢) واخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل وهو الذي سأله عن بلد طاووس (١١٣) وذكره الهمداني وقال عنه : من علماء نمار ومحدثيها وله مسند لم نعثر عليه (١١٤) وله مصنف (المسند) روى عنه احمد بن حنبل ، ويروى انه كان يحفظ الف الف حديث (١١٥)

٣- ابو القاسم محمد الباني بن احمد بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين (من اعلام القرن الثالث الهجري

(

من فقهاء الزيدية في اليمن ويُعرف بمحمد الباني ، ارتحل الى البصرة واقام بها سنتين (١١٦) ، كان فصيحاً ادبياً ، وكثير المواعظ وكانت تقام في بيته مجالس العلم وعرف عنه الفقه ، كما كان يقتفي مذاهب المعتزلة في الأصول ، ثم ارتحل من البصرة الى بغداد ، وذكر القاضي ابو علي : (ورأيت ببغداد يوماً" ابا القاسم بن الناصر الباني وفي مجلسه ابي عبدالله الداعي...وقال: اتريد ان افتيك بما عند اهل البيت وما يحكيه غيرنا عن أهل البيت (١١٧) وكان يروي عن أهل اليمن وأهل البيت نقلاً" وعملاً" (١١٨)

٤- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري القيسي (ت ٢٤٥هـ) :

وكنيته أبو صدقة ، ويعرف بالقرطاسي نسبة الى مهنة القرطاس من فقهاء ومحدثي اليمن المشهورين ، ارتحل الى البصرة واتخذها مسكناً له حتى وفاته ، ويبدو له كانت رحلات عديدة للبصرة قبل ان يستقر بها (١١٩) ووصفه رجال الجرح والتعديل بأنه فقيه (١٢٠)

روى عنه الترمذي في سننه وعده بصرياً" (١٢١) ، وتوفي بالبصرة سنة ٢٤٥هـ (١٢٢)

٥- ابو عبدالله محمد بن يحيى بن سراقه العامري نسباً" ، المعافري بلداً" (ت ٤١٠هـ)

من اعلام وفقهاء اليمن في القرن الخامس الهجري (١٢٣) وعده السبكي بصرياً" ولعله نسب اليها لسكانها بها وتفقيهه فيها (١٢٤) ، كان إماماً" في علم الفرائض وله فيها مصنفات في الفقه ومنها مختصر (بملايسع المكلف جهله وآخر سماه (آداب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد وبه تفقه جماعة من أهل اليمن (١٢٥) ومؤلفاته الكثيرة تدل على غزارة علمه وانتاجه ، ومنها في علوم التفسير والفقه والحديث مثل كتاب (كفاية المبتدئ) في الفرائض ، ويبدو أن هذا الكتاب يعد أول مصنف لفقيه شافعي يمني ، وقد اتخذ كتاباً" يُدرس لدى طلبة العلوم الدينية بعد وفاته ، حتى حل محل كتاب (الكافي في الفرائض) لاسحاق بن يعقوب الصردفي (ت ٥٠٥هـ) ، ووضع ايضاً" كتاب (الثقلين) شرح فيه مختصر المزني (١٢٦) ، وكان كثير السفر والترحال لطلب العلم ورحل الى العراق ودخل البصرة وبغداد والموصل واصبهان وفارس والدينور والأهواز ، وفي كل من هذه البلدان كان يتلقى الحديث حتى أصبح يلقب بـ (الحافظ) (١٢٧)

وكانت رحلته الى العراق بعد أن اتسع نشاط الشافعية وزاد انتشار المذهب في اليمن أبان القرن الخامس الهجري ، ولم يكتف ابن سراقه بما اخذه من علم في بلده ، فقد ارتحل الى البصرة وتفقه على يد ابي الحسين بن اللبان الفرضي

من كبار الشافعية ومتقدميهم (ت ٤٠٢ هـ أو ٤٠٦ هـ) (١٢٨) كما تتلمذ على الشيخ أبي حامد الأسفراييني (ت ٤٠٦ هـ) إمام الشافعية ببغداد (١٢٩)

ولما عاد من رحلته العلمية الطويلة الى بلاده اليمن ، استقر في ناحية المعافر – من اعمال تعز- مسقط رأسه فأسس فيها مدرسته ، وتلمذ على يديه الكثير من الطلبة الذين كان لهم شهرة فيما بعد مثل الفقيه ابن ملامس (١٣٠) وظل يُدرس في تلك المدرسة حتى وفاته سنة ٤١٠ هـ (١٣١)

٦- علي بن محمد بن حامد الصنعاني (ت ٦١٤ هـ)

من اعلام فقهاء الزيدية في اليمن ، رحل الى العراق فاخذ على عدد من العلماء في البصرة وواسط كأبي بكر الباقلائي (ت ٥٩٣ هـ) (١٣٢) والفقيه الإمامي يحيى بن الحسن الاسدي المعروف بابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ) (١٣٣) وروى عنهم مصنفات عديدة في علوم القرآن والحديث وغيرها ، ثم أخذها عنه عدد من علماء اليمن مثل علي بن احمد بن الحسين الأكوخ والإمام الزيدي عبدالله بن حمزة (ت ٦١٤ هـ) وغيرهما (١٣٤)

الخاتمة

يتضح مما تقدم من البحث ، نخلص الى النتائج التالية

- أن الرحلات العلمية المتبادلة بين علماء البصرة واليمن ، شهد نشاطاً ملحوظاً منذ القرن الثاني وحتى القرن السابع الهجريين ، كما أن جهود العلماء المرتحلين قد أسهمت اسهاماً واضحاً في اثراء الحركة العلمية في كلا الإقليمين ، من خلال جهود الفقهاء والعلماء في التدريس ونقل المعارف والعلوم والمصنفات المختلفة في حقول المعرفة ، وفي مقدمتها العلوم الدينية مثل التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام والعلوم الأخرى مثل الأدب والشعر
- كما انها لم تقتصر على ذلك ، فقد شهدنا رحلة علماء الطب من البصرة الى اليمن ، ويلاحظ أن اغلب العلماء المرتحلين بين البلدين قد انقسموا بين المذهب الشافعي والمذهب الزيدي ، مما يدل على اهتمام ائمة وعلماء المذهبين في ديمومة التواصل بين فقهاء المذهب ، وحرصهم على نشر فقه مذاهبهم بين أوساط الأمة .
- أن ازدياد عدد رحلات علماء البصرة الى اليمن مقارنة برحلات علماء اليمن الى البصرة ، قد يرجع الى عاملين اساسيين ، الأول : الرغبة الذاتية لدى هؤلاء العلماء في طلب العلم أو نشره ، قد دفعهم الى ركوب

الصعاب والمخاطر سواء على الطريق البري او البحري وتحمل المشاق من أجل ايصال علومهم الى أبعد نقطة في المعمورة الإسلامية ، والثاني : سوء الأوضاع السياسية وحدوث الاضطرابات المتكررة في المدينة ، قد دفع هؤلاء العلماء الى الهجرة الى بلدان اخرى طلباً للأمان، ولأنهم لاداء فريضة الحج والسفر الى بلاد الحجاز ، قد شجع هؤلاء العلماء الى زيارة اليمن لقربها جغرافياً من اليمن ، ولابد انهم قد التقوا بمواسم الحج بفقهاء اليمن الذين حفزوه على الرحلة اليها .

- ومن الملفت للنظر أن غالبية الوافدين من العراق الى اليمن ، قد أبقت المصادر التاريخية اليمنية على القابهم المنسوبة الى مدنهم أو بلدتهم مثل العراقي أو البصري أو الواسطي أو الموصلية أو التكريتي ، مما يدل على أن اليمنيين نظروا اليهم كوافدين ، على الرغم من أن بعضهم استقر في اليمن واتخذها سكناً بشكل دائم ، ومنهم من مكث فيها لسنين

الهوامش

- ١- ينظر: رسالة الحور العين ، ٢٠٨ ؛ المنية والأمل ، ٢٥
- ٢- الحياة العلمية ، ١٦١
- ٣- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ١٣١ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٢٣
- ٤- ابن سعد - الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ٥٤٠ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج٢ ، ١٨٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ٤٦٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ٢٤٤
- ٥- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٢٣
- ٦- السلوك ، ج١ ، ١٢٠
- ٧- الدجيلي ، الحياة الفكرية ، ٨٩
- ٨- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، ٣١٥-٣١٧ ، ابن سمره ، طبقات فقهاء اليمن ، ٦٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ ، ٣٥٨ ؛ بامخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ٢ ، ١٣-١٤
- ٩- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٢٣
- ١٠- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، ٣٠١
- ١١- السلوك ، ج١ ، ١٢١-١٢٢
- ١٢- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، ٤١-٤٣ ، ٢٠٧-٢٠٩ ؛ ٣٢٦-٣٣٢ ، ٣٤٨-٣٥٠ ، ٣٦٠-٣٦٤ ، ٣٧٧-٣٧٩ ، ٤١٥-٤١٧ ؛ ابن سمره ، طبقات فقهاء اليمن ، ٦٦-٦٨ ؛ ابن الأثير ، اللباب ، ج٢ ، ٢٤٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ ، ٢١٦-٢١٧

- ١٣- الشجاع ، الحياة العلمية ، ٧١ نقلاً عن ، يحيى بن الحسين ، طبقات الزيدة الصغرى ، ٨١
- ١٤- سعيد ، معمر بن راشد الصنعاني ، ٧٦-٧٩ ؛ الصنعاني ، تفسير عبدالرزاق ، ٧٤ ؛ الشجاع ، الحياة العلمية ، ١٩٦ ، ٢٠٧
- ١٥- الإعلان بالتوبيخ ، ٨٨ ؛ وينظر: البغدادي ، هدية العارفين ، ٢ ، ٤٦٥-٤٦٦
- ١٦- الفهرست ، ١٣٨ ؛ هورفتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ٧٥
- ١٧- ينظر : تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ٢٧
- ١٨- تاريخ مدينة صنعاء ، ٢١٣ ، الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٢٣-١٢٤
- ١٩- السلوك ، ١٢٤
- ٢٠- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٢٤ ، ١٣٨
- ٢١- السلوك ، ج١ ، ١٢٤
- ٢٢- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، ٤٤٦ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٢٥-١٢٦
- ٢٣- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٣٨
- ٢٤- ينظر : الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٣٨-١٣٩ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ج١ ، ٣٤٦
- ٢٥- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٤٣
- ٢٦- تذكرة الحفاظ ، ج٢ ، ٤٣٣
- ٢٧- الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ١٣١
- ٢٨- السلوك ، ج١ ، ١٢٤
- ٢٩- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ ، ٤٦٦
- ٣٠- ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ٥٦٦
- ٣١- السيرافي ، أخبار النحويين البصريين ، ٥١ ومابعدا
- ٣٢- ابن سلام ، طبقات الشعراء ، ٣٩ ؛ وينظر ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ٥٥٦
- ٣٣- ينظر: مطلع البدور ، ج٤ ، ١٦٧-١٦٨ ؛ الشجاع ، الحياة العلمية ، ١٢٢
- ٣٤- ينظر: طبقات فقهاء اليمن ، ٦٤ ، ٦٥ ؛ الشجاع ، الحياة العلمية ، ١٢٠
- ٣٥- باوزير ، صفحات من التاريخ الحضرمي ، ٥٨-٥٩
- ٣٦- الشاطري ، أدوار من التاريخ الحضرمي ، ج١ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ؛ محمد ضياء شهاب وعبدالله نوح ، الإمام المهاجر أحمد بن عيسى ، ٥٢ ؛ الشجاع ، الحياة العلمية ، ٢٣٩
- ٣٧- الشلبي ، المشرع الراوي ، ج١ ، ٧٦ ، ٢٤٨
- ٣٨- باحنان ، جواهر تاريخ الأحقاف ، ج٢ ، ٩٩
- ٣٩- ينظر: طبقات فقهاء اليمن ، ١١٩-١٢٠ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٧٥

- ٤٠- طبقات فقهاء اليمن ، ١٢٠ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٧٥
- ٤١- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٦٨
- ٤٢- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٢٦ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٦٢
- ٤٣- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٨٥ ؛ الفاسي ، العقد الثمين ، ٩٦
- ٤٤- ينظر : الهمداني ، الإكليل ، ج١ ، ١٠ ، ٣٤٤
- ٤٥- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٢٦ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٨٨
- ٤٦- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٩٠
- ٤٧- الهمداني ، الإكليل ، ج١ ، ٤١٨
- ٤٨- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٤٣ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٩١-٢٩٠
- ٤٩- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٥٤ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٩٥
- ٥٠- السلوك ، ج١ ، ٣٣٩ ؛ الخزرجي ، العقد الفاخر ، ج٤ ، ١٩٢٠
- ٥١- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٥٤ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٧٥
- ٥٢- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٢٦ ؛ الخزرجي ، العقد الفاخر ، ج١ ، ١٨٤٧
- ٥٣- ينظر : السلوك ، ج١ ، ٢٧٩
- ٥٤- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ج١ ، ٢٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ٤٥٢ ؛ تاريخ دول الاسلام ، ج٢ ، ٧ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٣ ، ٣٤٩
- ٥٥- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٧٩
- ٥٦- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٧٩ ؛ الخزرجي ، العقد الفاخر ، ج١ ، ١٨٤٧
- ٥٧- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٤٤-١٤٩
- ٥٨- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ١٤٤-١٤٥ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٧٩-٢٨٠
- ٥٩- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ١٤٥-١٤٩ ؛ الخزرجي ، العقد الفاخر ، ج٢ ، ١٠٦
- ٦٠- السلوك ، ج١ ، ٢٧٩-٢٨٠
- ٦١- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٨٩
- ٦٢- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٨٣
- ٦٣- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٩١
- ٦٤- الجندي ، السلوك ، ج٢ ، ٥٢٨
- ٦٥- السلوك ، ج١ ، ٢٨٠-٢٨١ ، وينظر : الخزرجي ، العقد الفاخر ، ج٣ ، ١٣٤١
- ٦٦- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٣٣٨

- ٦٧- طبقات فقهاء اليمن، ٢٢٢
- ٦٨- السلوك، ج ١، ٣٦٩؛ والميدان محلة في بلدة خنفر من أعمال أبين واهلها من السكاسك من حمير ويدعون ببني السكسكي ينظر: الجندي، الجزء والصفحة، هامش ٢
- ٦٩- الجندي، السلوك، ج ١، ٢٨٠، ٣٢٨
- ٧٠- طبقات فقهاء اليمن، ١٥٤
- ٧١- السلوك، ج ١، ٣٢٩
- ٧٢- السلوك، ج ١، ٢٨٣
- ٧٣- السلوك، ج ١، ٤١٠
- ٧٤- الجندي، السلوك، ج ١، ٣٦٣
- ٧٥- طبقات فقهاء اليمن، ٢١٧؛ الجندي، السلوك، ج ١، ٣٦٣
- ٧٦- الجندي، السلوك، ج ١، ٢٩٤، ٣٠٠
- ٧٧- ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٩٢
- ٧٨- ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٩٢، ٢٠٥؛ الجندي، السلوك، ج ١، ٣٣٨
- ٧٩- الجندي، السلوك، ج ١، ٣٣٩
- ٨٠- ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٠٨؛ الجندي، السلوك، ج ١، ٣٦٤
- ٨١- السلوك، ج ١، ٢٨٧-٢٨٨
- ٨٢- الجندي، السلوك، ج ١، ٣٠٣، الخزرجي، العقد الفاخر، ج ١، ٥٣٩
- ٨٣- الجندي، السلوك، ج ١، ٣٠٥
- ٨٤- الجندي، السلوك، ج ١، ٣٠٦
- ٨٥- الجندي، السلوك، ج ١، ٣٠٦؛ واورد وفاته ابن سمرة لكن التاريخ بياض في اصل المخطوطة، طبقات فقهاء اليمن، ١٧٠
- ٨٦- الجندي، السلوك، ج ١، ٣٠٦؛ واورد وفاته ابن سمرة، لكن التاريخ بياض في اصل المخطوطة، طبقات فقهاء اليمن، ١٤٩، ١٧١،
- ٨٧- السلوك، ج ١، ٣٢٦
- ٨٨- الجندي، السلوك، ج ١، ٣٢٦-٣٢٧، ولم يقف الخزرجي على تاريخ وفاته، العقد الفاخر، ج ٢، ٧٧٢-٧٧٣
- ٨٩- ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢١٧؛ الجندي، السلوك، ج ١، ٢٨٠، ٣٢٧، الخزرجي، العقد الفاخر، ج ٣، ١٣٤٠
- ٩٠- الجندي، السلوك، ج ١، ٢٨٠
- ٩١- الجندي، السلوك، ج ١، ٢٨١-٢٨٢

- ٩٢- طبقات فقهاء اليمن ، ١٤٦
- ٩٣- السلوك ، ج١ ، ٢٨٠
- ٩٤- ابن سمرة ، طبقات الفقهاء ، ١٤٧؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١
- ٩٥- مطلع البدور ، ج٢ ، ١٢١ ، ١٢٥
- ٩٦- الإكليل ، ج٢ ، ١٨٤
- ٩٧- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٤٠
- ٩٨- صفة جزيرة العرب ، ٨٠
- ٩٩- ينظر: ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٧٤؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٣٧ ، ١٤٠؛ وذكر ابن حجر وجود سنن أبي قرة في زمانه وهو متأخر عن الجندي بنحو ١٥٠ سنة ، ووصفه بأنه مرتب على أبواب الفقه ، ينظر: تهذيب التهذيب ، ج١٠ ، ٣٤٩
- ١٠٠- الجندي ، السلوك ، ١٤٠
- ١٠١- السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ٢٧٩
- ١٠٢- ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٣٤٢؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ٢٧٩
- ١٠٣- ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٣٤٢
- ١٠٤- توضيح المشتبه ، ج٤ ، ٢٧٣
- ١٠٥- سير اعلام النبلاء ، ج٩ ، ٣٤٦
- ١٠٦- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٦٩؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٩ ، ٣٤٦؛ بامخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ٢ ، ٢٥٦
- ١٠٧- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٦٩؛ الرامهرمزي ، المحدث الفاضل بين الراوي والواعي ، ٢٢٣
- ١٠٨- المزني ، تهذيب الكمال ، ج٢٨ ، ٤٢٦؛ ج٢٩ ، ٨٠؛ الذهبي ، الكاشف ، ج٣ ، ١٥١
- ١٠٩- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٤٠
- ١١٠- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٣٨؛ ابن أبي الرجال ، مطلع البدور ، ج٣ ، ٥٧- ٥٨
- ١١١- المزني ، تهذيب الكمال ، ج١٨ ، ٣٣٥
- ١١٢- التاريخ الكبير ، ج٥ ، ١٣٧٢؛ التاريخ الصغير ، ج٢ ، ٢٤٥
- ١١٣- المزني ، تهذيب الكمال ، ج١٨ ، ٣٣٨
- ١١٤- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٣٨
- ١١٥- صفة جزيرة العرب ، ٧٩؛ ودمار مدينة تبعد مرحلتين من صنعاء ، الهمداني ، الإكليل ، ج١ ، ٣٥ ، الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٣٨
- ١١٦- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٣٦؛ ابن أبي الرجال ، مطلع البدور ، ج٣ ، ٣٤
- ١١٧- ابن أبي الرجال ، مطلع البدور ، ج٤ ، ١٧٤

- ١١٨- ابن ابي علي ، المستطاب ، ج١، ٥٣
- ١١٩- ابن أبي الرجال ، مطلع البدور، ج٤، ١٧٤
- ١٢٠- ينظر: ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٧٣ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ١٤٤ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج٢، ١٨٢ ؛ الأثري ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، ج١، ٨٠٠
- ١٢١- ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج٢، ١٨٢
- ١٢٢- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٧٣ ؛ الجندي ، السلوك ، ١٤٤- ١٤٥
- ١٢٣- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٧٣ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ١٤٥
- ١٢٤- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، ٣٠٧ ؛ ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٤ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٢٢
- ١٢٥- ينظر : طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ٨٦
- ١٢٦- الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٢٢
- ١٢٧- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٤-٨٦ ؛ الدجيلي ، الحياة الفكرية ، ٢٢-٢٣
- ١٢٨- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٤ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ٨٦-٧٨
- ١٢٩- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٤ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ٦٤ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٣، ١٦٤-١٦٥ ؛ ابن هداية الله ، طبقات الشافعية ، ١٣١
- ١٣٠- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١، ٧٢ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ٢٤
- ١٣١- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٦ ، ٩١ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٢٢
- ١٣٢- السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ٧٨
- ١٣٣- الذهبي ، معرفة القراء ، ج٢، ٤٥٠
- ١٣٤- ينظر: أغا برزك ، الثقات العيون ، ٣٣٧
- ١٣٥- ابن القاسم ، طبقات الزيدية الكبرى ، ج٣، ٣٠٣-٣٠٤

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

- ١- ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد، (ت ٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، د ب
- ٢- با مخرمة ، ابي محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي (ت ٩٤٧هـ) ، تاريخ ثغر عدن ، ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٩٩١م
- ٣- البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
- آ-التاريخ الصغير، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، ط١، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ

- ب_ التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد - الدكن ، د.ت
- ٤- الجندي ، ابي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب السكسكي الكندي (ت ٧٣٢هـ) ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوغ ، ط١ ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ١٩٩٣م .
- ٥- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي. (ت ٥٩٧هـ) ، صفة الصفوة ، تحقيق احمد بن علي ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٠م
- ٦- ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي. (ت ٨٥٢هـ).
- أ- تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب ، ١٩٨٦م
- ب- تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ٧- ابن خلكان ، أبو العباس احمد بن محمد. (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت).
- ٨- الخزرجي ، أبي الحسن علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ) ، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن أو طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ، تحقيق عبدالله بن قائد العبادي وآخرون ، ط١ ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ٢٠٠٩م
- ٩- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)
- أ- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .
- ب- تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
- ت- سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١م
- ث- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة و احمد محمد نمر الخطيب ، دار الثقافة الإسلامية ١٩٩٢م
- ج- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٧م
- ح- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٦٣م
- ١٠- الرازي ، ابو بكر محمد بن يحيى بن زكريا (ت ٤٦٠هـ) ، تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين عبدالله العمري ، ط٣ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٨٩م .
- ١١- ابن أبي الرجال ، القاضي العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح (ت ١٠٩٢هـ) مطلع البذور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية ، تحقيق عبدالرقيب مطهر محمدحجر ، ط١ ، مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية ، صنعاء ، اليمن ٢٠٠٤م
- ١٢- الراهرمزي ، القاضي الحسن بن عبدالرحمن (٣٦٠هـ) ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تحقيق محمد عجاج الخطيب ، ط٣ ، ١٩٨٤م
- ١٣- السبكي ، عبد الوهاب بن علي. (ت ٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح : محمود محمد الطنجي وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العلمية ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- ١٤- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ) ، الإعلان بالتوبيخ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق فرانز روزنثال ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.

- ١٥- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع, (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى، تح : علي محمد عمر ،الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- ١٦- ابن سلام الجمحي ، محمد (ت ٢٣١ هـ) ، طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٨م
- ١٧- ابن سمرة الجعدي ، عمر بن علي (ت مابعد ٥٨٦ هـ) ، طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، ط١ ، دار القلم ، بيروت ، د.ت
- ١٨- السيرافي ، الحسن بن عبدالله(٣٦٨ هـ) ، أخبار النحويين البصريين ، تحقيق محمد عبدالمنعم وطه محمد ، مكتبة مصطفى البابي ، القاهرة ١٩٥٥م
- ١٩- السيوطي ، الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، طبقات الحفاظ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٥١٤٠٣.
- ٢٠- الشلبي ، محمد بن أبي بكر بن أحمد (ت ١٠٩٣ هـ) ، المشرح الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي ، ط٢ ، ب.م. ط. ١٩٨٢م ،
- ٢١- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك(٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م
- ٢٢- الصنعاني ، عبدالرزاق (ت ٢١١ هـ) ، تفسير عبدالرزاق ، تحقيق عبده ، محمود محمد عبده ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م
- ٢٣- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير, (٣١٠ هـ) ، تاريخ الامم والملوك ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت،د.ت.
- ٢٤- ابن ابي علي ، يحيى بن الحسين بن القاسم (ت ١٠٩٩ هـ) ، المستطاب في علم الزيدية الأقطاب ، مخطوطة منشورة على موقع [/https://ketabpedia.com](https://ketabpedia.com)
- ٢٥- ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحى بن محمد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط١ ، تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق -بيروت ١٩٨٦م
- ٢٦- الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٢٣ هـ) ،العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فؤاد سيد ، محمد عبدالقادر أحمد عطاء ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ودار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م
- ٢٧- ابن فرحون ، برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي(ت ٧٧٩ هـ) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر،د.ت
- ٢٨- ابن القاسم ، ابراهيم (ت ١١٥٢ هـ) طبقات الزيدية الكبرى، تحقيق عبدالسلام بن عباس الوجيه ، ط١ ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ٢٠٠١م
- ٢٩- ابن كثير، ابو الفدا إسماعيل بن عمر, (ت ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية في التاريخ، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.
- ٣٠- ابن المرتضى ، الإمام أحمد بن يحيى (٨٢٠ هـ) ، المنية والأمل في شرح الملل والنحل ، اعتنى بتصحيحه توما ارنولد ، دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد ، الدكن ، ١٣١٦ هـ

- ٣١- المزي ، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م
- ٣٢- ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبدالله الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) ، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣م
- ٣٣- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد (ت ٣٨٥هـ) ، الفهرست ، تحقيق ابراهيم رمضان ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٧م
- ٣٤- نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ) ، الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٤٨ م
- ٣٥- ابن هداية الله ابو بكر الحسيني (ت ١٠١٤هـ) ، طبقات الشافعية ، تحقيق عادل نويهض ، ط٣ ، دار الآفاق ، بيروت ١٩٨٢م
- ٣٦- الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤ أو ٣٦٠هـ)
- ١- الإكليل ، تحرير وتعليق نبيه أمين فارس ، دار الكلمة ، صنعاء ، دار العودة بيروت (د.ت)
- ٢- صفة جزيرة العرب ، مطبعة ليدن ، ١٨٨٤م

ثانياً: المراجع الحديثة

- ١- الأثري ، اكرم بن محمد بن زيادة الفالوجي ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، ط١ ، دار عفان ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ
- ٢- أغا برزك الطهراني ، الثقات العيون ، مخطوط منشور على الموقع الإلكتروني <https://ketabpedia.com>
- ٣- باحنان ، محمد بن علي ، جواهر تاريخ الأحقاف ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م
- ٤- باوزير ، سعيد عوض ، صفحات من التاريخ الحضرمي ، ط٢ ، دار الهمداني للطباعة والنشر ، عدن ١٩٨٣م
- ٥- البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مؤسسة التاريخ العربي ، القاهرة ، د.ت
- ٦- الدجيلي ، محمد رضا حسن ، الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥م
- ٧- سعيد ، محمد رأفت ، معمر بن راشد الصنعاني ، ط١ عالم الكتب ، الرياض ١٩٨٣م ،
- ٨- الشجاع ، عبدالرحمن ، الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، وزارة الثقافة والسياحة اليمنية ، صنعاء ٢٠٠٤م
- ٩- الشاطري ، محمد بن أحمد ، أدوار التاريخ الحضرمي ، عالم المعرفة ، جدة ١٩٨٣م
- ١٠- شهاب ، محمد ضياء وعبدالله نوح ، الإمام المهاجر أحمد بن عيسى ، ط١ ، دار الشروق ١٩٨٠م
- ١١- هورفتس ، يوسف ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، ط١ ، مكتبة مصطفى الحلبي ، مصر ١٩٤٩م

List of sources and references

First: The References

- 1- Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali Bin Abi Al-Karam Muhammad, (d. 630 AH), Al-Labbab fi Tahdheeb Al-Ansab, Dar Sader, Dr. T.
- 2- Ba Makhramah, Abi Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmad bin Ali (d. 947 AH), History of the Aden Frontier, 2nd edition, Madbouly Library, Cairo 1991 AD
- 3- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (d. 256 AH)
A- The small history, investigation by Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st edition, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1406 AH
B_ Al-Tarekh Al-Kabir, The Ottoman Encyclopedia, Haidabad - Deccan, Dr. T
- 4- Al-Jundi, Abi Abdullah Bahaa Al-Din Muhammad bin Yusuf bin Yaqoub Al-Saksaki Al-Kindi (d. 732 AH), Behavior in the Layers of Scholars and Kings, investigation by Muhammad bin Ali bin Al-Hussein Al-Akwa', 1st edition, Al-Irshad Library, Sana'a 1993 AD.
- 5- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali, (d. 597 AH), the description of the elite, investigated by Ahmed bin Ali, Dar al-Hadith, Cairo, 2000 AD
- 6- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali, (d. 852 AH).
A- Taqreeb Al-Tahdheeb, investigated by Muhammad Awama, Dar Al-Rasheed, Aleppo, 1986 AD
B - Tahdheeb Al-Tahdheeb, 1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1984 AD.
- 7- Ibn Khalkan, Abu Al-Abbas Ahmed Bin Muhammad, (d. 681 AH), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, (D.T).
- 8- Al-Khazraji, Abi Al-Hassan Ali Bin Al-Hassan (d. 812 AH), Al-Fakher Al-Hassan Contract in the Layers of the Elders of the People of Yemen or the Style of the Flags of Time in the Layers of the Notables of Yemen, investigation by Abdullah bin Qaid Al-Abadi and others, 1st edition, New Generation Library, Sana'a 2009 AD

9- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH)

A - The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Edited by: Omar Abdel Salam Tadmouri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1415 AH / 1995 AD.

B- The Preservation Ticket, Arab Heritage Revival House, Beirut, Dr. T.

C - Biography of the Flags of the Nobles, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Beirut, 1981 AD

D - The revealer in knowing who has a narration in the six books, investigated by Muhammad Awama and Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib, Islamic Culture House 1992 AD

C - Knowing the Great Readers on Layers and Hurricanes, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1997

H - Balance of Moderation in Criticism of Men, investigated by Muhammad Ali Al-Bajawi, 1st edition, Dar Al-Maarifa, Beirut 1963 AD.

10- Al-Razi, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Zakaria (d. 460 AH), the history of the city of Sana'a, investigated by Hussein Abdullah Al-Omari, 3rd edition, Dar Al-Fikr Al-Moasr, Beirut 1989 AD.

11- Ibn Abi al-Rijal, the scholar and judge Shihab al-Din Ahmed bin Saleh (d. 1092 AH), the beginning of the role and the complex of al-Buhur in the biographies of Zaydi men, investigation by Abdul Raqib Mutahar Muhammed Hajar, 1st edition, Ahl al-Bayt Center (PBUH) for Islamic Studies, Saada, Yemen 2004 AD

12- Al-Ramahramzi, Judge Al-Hassan bin Abdul-Rahman (360 AH), the hadeeth separating the narrator from the conscious, investigated by Muhammad Ajaj Al-Khatib, 3rd edition, 1984 AD

13- Al-Sobki, Abd al-Wahhab bin Ali, (d. 771 AH), Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanji and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, House of Revival of Scientific Books, 1384 AH / 1964 AD.

14- Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH), Announcement by Rebuke, Announcement by Rebuke to Those Who Slander History, investigation by Franz Rosenthal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, d.t.

-
- 15- Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea, (d. 230 AH), Al-Tabaqat Al-Kubra, Edited by: Ali Muhammad Omar, The International Printing Company, Cairo, 1421 AH / 2001 AD.
- 16- Ibn Salam Al-Jamahi, Muhammad (d. 231 AH), Layers of Poets, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut 1998 AD
- 17- Ibn Samra Al-Jaadi, Omar bin Ali (d. after 586 AH), the layers of Yemeni jurists, investigated by Fouad Sayed, 1st edition, Dar Al-Qalam, Beirut, Dr. T.
- 18- Al-Sirafi, Al-Hassan bin Abdullah (368 AH), News of the Basri Grammarians, investigation by Muhammad Abdel-Moneim and Taha Muhammad, Mustafa Al-Babi Library, Cairo 1955 AD
- 19- Al-Suyuti, Al-Hafiz Jalal Al-Din Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr (d. 911 AH), Tabaqat Al-Hafiz, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1403 AH.
- 20- Al-Shalli, Muhammad bin Abi Bakr bin Ahmed (d. 1093 AH), the narrator of the law in the virtues of the honorable gentlemen of Al Abi Alawi, 2nd edition, B.M.T, 1982 AD
- 21- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil Ibn Aibak (764 AH), Al-Wafiyat al-Wafiyat, investigation by Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Arab Heritage Revival House, Beirut, 2000 AD
- 22- Al-Sana'ani, Abdel-Razzaq (d. 211 AH), Interpretation of Abdel-Razzaq, investigation by Abdo, Mahmoud Muhammad Abdo, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1999 AD
- 23- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, (310 AH), History of Nations and Kings, Al-Alamy Publications Institution, Beirut, d.t.
- 24- Ibn Abi Ali, Yahya bin Al-Hussein bin Al-Qasim (d. 1099 AH), Al-Mustaab in the good science of Zaydiyah, manuscript published on the website <https://ketabpedia.com/>
- 25- Ibn al-Imad al-Hanbali, Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hay bin Muhammad al-Akri al-Dimashqi (d. 1089 AH), gold nuggets in Akhbar min Dahab, 1st edition, edited by Abdul Qadir al-Arnaout and Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus-Beirut 1986AD
- 26- Al-Fassi, Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Ali (d. 823 AH), the precious decade in the history of the honest country, investigated by Fouad Syed, Muhammad Abdul Qadir Ahmed Atta, 2nd edition, Al-Risala Foundation and the Scientific Book House, Beirut, 1985 AD

27- Ibn Farhoun, Burhan al-Din Ibrahim bin Ali bin Muhammad al-Yamari al-Maliki (d. 779 AH), the preamble of the sect in knowing the notable scholars of the sect, investigation by Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, Dar al-Turath for printing and publishing, Dr. T.

28- Ibn al-Qasim, Ibrahim (d. 1152 AH), Tabaqat al-Zaidiyya al-Kubra, investigation by Abd al-Salam bin Abbas al-Wajih, 1st edition, Imam Zaid bin Ali Cultural Foundation 2001 AD

29- Ibn Katheer, Abu Al-Fada Ismail Bin Omar, (d. 774 AH), The Beginning and the End in History, edited by: Ali Shiri, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1408 AH / 1988.

30- Ibn al-Murtada, Imam Ahmad ibn Yahya (820 AH), Al-Munya wa'l-Amal fi Sharh al-Milal wa'l-Nahl, he took care of its correction by Thomas Arnold, The Ottoman Encyclopedia, Haydabad, Deccan, 1316 AH

31- Al-Mazi, Yusuf bin Abd al-Rahman bin Yusuf (d. 742 E), Refining Perfection in the Names of Men, investigated by Bashar Awwad Maarouf, Al-Risala Foundation, Beirut, 1980 AD.

32- Ibn Nasir al-Din, Shams al-Din Muhammad bin Abdullah al-Dimashqi (d. 842 AH), clarification of the suspect in seizing the names, genealogies, titles, and nicknames of the narrators, investigation by Muhammad Naim al-Iraksousi, Al-Risala Foundation, Beirut 1993 AD

33- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad (d. 385 AH), al-Fihrist, investigation by Ibrahim Ramadan, 2nd Edition, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1997 AD

34- Nashwan bin Saeed Al-Hamiri (d. 573 AH), Al-Hoor Al-Ain, investigated by Kamal Mustafa, Al-Khanji Library, Cairo 1948 AD

35- Ibn Hidayat Allah Abu Bakr Al-Husseini (d. 1014 AH), Tabaqat Al-Shafi'i, investigation by Adel Noueihed, 3rd Edition, Dar Al-Afaq, Beirut 1982 AD

36- Al-Hamdani, Abi Muhammad Al-Hassan bin Ahmed bin Yaqoub (d. 334 or 360 AH)

1- Al-Ikleel, edited and commented by Nabih Amin Fares, Dar Al-Kalima, Sana'a, Dar Al-Awda, Beirut (Dr. T).

2- The description of the Arabian Peninsula, Leiden Press, 1884 AD

Second: Recent references

- 1- Al-Athari, Akram bin Muhammad bin Ziyadah Al-Faluji, The Small Lexicon of Narrators of Imam Ibn Jarir Al-Tabari, 1st edition, Dar Affan, Cairo, 1426 AH
- 2- Agha Barzak Al-Tahrani, Al-Thiqat Al-Uyun, manuscript published on the website <https://ketabpedia.com/>
- 3- Bahnan, Muhammad Bin Ali, Jawaher Tarekh Al-Ahqaf, Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution, 2008.
- 4- Bawazir, Saeed Awad, Pages from the Hadhrami History, 2nd edition, Al-Hamedani House for Printing and Publishing, Aden 1983.
- 5- Al-Baghdadi, Ismail Pasha, The Gift of Knowing the Names of Authors and the Effects of Compilers, Arab History Foundation, Cairo, Dr. T.
- 6- Al-Dujaili, Muhammad Reda Hassan, Intellectual Life in Yemen in the Sixth Century AH, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra, 1985 AD.
- 7- Saeed, Muhammad Raafat, Muammar bin Rashid Al-Sana'ani, 1st Edition, The World of Books, Riyadh 1983,
- 8- Al-Shuja', Abd al-Rahman, Scientific life in Yemen in the third and fourth centuries AH, Yemeni Ministry of Culture and Tourism, Sana'a 2004.
- 9- Al-Shateri, Muhammad bin Ahmed, The Roles of Al-Hadrami History, The World of Knowledge, Jeddah 1983 AD
- 10- Shihab, Muhammad Diaa and Abdullah Noah, Imam Al-Muhajir Ahmed bin Issa, 1st edition, Dar Al-Shorouk 1980 AD.
- 11- Horvitz, Youssef, The First Maghazi and its Authors, translated by Hussein Nassar, 1st Edition, Mustafa Al-Halabi Library, Egypt 1949 AD